آب/أغسطس 2024

اتجاهات التوظيف العالمية للشباب 2024

منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

النقاط

- على الرغم من أن معدل بطالة الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أقل من معدل ما قبل الجائحة، حيث بلغ 24.4 في المائة في عام 2023، إلا أنه يعادل ضعف المتوسط العالمي تقريبا.
- هناك تباين شاسع في نتائج سوق العمل داخل المنطقة، حيث انخفض معدل بطالة الشباب في شمال إفريقيا في عام 2023 عن معدل ما قبل الجائحة إلا أنه لا يزال أدنى من مستوى ما قبل الجائحة في الدول العربية.
- بلغت نسبة توظيف الشباب إلى عدد السكان 18.5 في المائة في عام 2023، وهي الأدنى بين مناطق العالم، مما يسلط الضوء على الصعوبات الهائلة التي تواجه الشباب في المنطقة بالنسبة للحصول على وظائف لائقة. بلغت نسبة التوظيف إلى السكان في المنطقة نصف المعدل العالمي.
- في عام 2023 كان هناك تقريبًا شاب واحد من كل ثلاثة شباب (31.5 في المائة) في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا غير ملتحق بعمل أو تعليم أو تدريب، كما ولم ينخفض بعد معدل الشباب غير الملتحقين بالتوظيف أو التعليم أو التدريب إلى ما دون مستوى ما قبل الجائحة. تُعتبر المنطقة واحدة من منطقتين فقط في العالم "خارج المسار الصحيح" نحو التزامها بأهداف التنمية المستدامة (تحت الهدف 8.6) من أجل خفض أعداد الشباب غير الملتحقين بالتوظيف أو التعليم أو التدريب.
- عام 2023، كانت أكثر من شابتين من أصل خمس شابات (44.2 في المائة) في المنطقة غير ملتحقات بالتوظيف أو التعليم أو التدريب حيث تخطى معدل هذه الفئة من الشابات ضعف معدل الشباب غير الملتحقين بالتوظيف أو التعليم أو التدريب. تشير هذه الاتجاهات إلى ضرورة تطوير السياسات التي يمكن أن تتحدى معايير النوع الاجتماعي المتعلقة بالتعليم والانخراط في سوق العمل ومسؤوليات الرعاية بالأسرة.
- في عام 2024، من المتوقع أن يرتفع معدل بطالة الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بشكل طفيف إلى 24.5 في المائة، ويعود ذلك جزئيا إلى انخفاض إنتاج النفط واستمرار الصراعات. كما ويُتوقع أن ينخفض المعدل مرة أخرى في عام 2025 ليصل إلى 24.2 في المائة.
- يؤثر عدم الاستقرار السياسي والصراع القائم بشكل كبير على الشباب في المنطقة. في عام 2022، كان هناك 10 ملايين شاب تقريبًا يعيشون على مقربة من النزاعات، وهذا رقم قياسي سُجل خلال العقدين الماضيين.
- ارتفعت حصة العمال الشباب في التوظيف المدفوع الأجر في العقدين الماضيين وشكلت ثلثي إجمالي توظيف الشباب في عام 2022. مع ذلك، فإن الغالبية العظمى من الشباب الذين يعملون بأجر ينخرطون حاليًا في التوظيف غير النظامي في المنطقة.
- لقد توجه التحول الهيكلي في العقدين الماضيين في المنطقة بشكل كبير نحو الخدمات التقليدية مثل التجارة والنقل والسكن والخدمات غير المرتبطة بالسوق بدلا من الخدمات الأكثر حداثة نسبيا وذات الإنتاجية العالية.
- تُعد منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا واحدة من منطقتين فقط (مع أفريقيا نوب الصحراء الكبرى) في العالم قد تشهد زيادة في القوى العاملة الشابة بين عامي 2023 و2050، مما يزيد من الضغوطات على هدف استحداث فرص عمل لائقة للشباب.

◀ مقدمة

تستند هذه التوقعات الإقليمية على تقرير *اتجاهات التوظيف العالمية للشباب 2024: العمل اللائق، نحو مستقبل أكثر إشراقا* (فيما يلي اتجاهات التوظيف العالمية للشباب 2024).[1] على مدى عقدين من الزمن، قدمت سلسلة تقارير اتجاهات التوظيف العالمية للشباب تَصدر كل سنتين معلومات ذات صلة في الوقت المناسب حول مدى نجاح الشباب في تحقيق طموحاتهم نحو الحصول على عمل لائق. ومن خلال ذلك، بحثت التقارير في مكامن ضعف سوق العمل لدى الشباب وأسبابها وأنماطها، كما سلطت الضوء على تدابير السياسة والتدخلات التي يمكن أن تدعم استحداث فرص عمل للشباب وتضعهم بشكل فعال على المسار الصحيح لتحقيق مستقبل عمل مشرق.

كإصدار خاص بالذكرى السنوية، ينظر تقرير *اتجاهات التوظيف العالمية للشباب لعام 2024* في الأمور التي تم إنجازها منذ فجر القرن الحادي والعشرين، بينما يتطلع أيضًا إلى ما قد يحمل المستقبل في طياته نحو توظيف الشباب في عصر تشوبه الأزمات والشكوك.

إن هذا الموجز الإقليمي ملحق بالتقرير الرئيس حيث يتضمن تحليلًا أكثر تعمقًا لمؤشرات سوق عمل الشباب الرئيسة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، استنادا إلى تقديرات منظمة العمل الدولية النموذجية وإحصاءات سوق العمل الوطنية المتاحة.[2]

◀ التوقعات الإقليمية للشباب في سوق العمل

شاب من كل أربعة شباب ناشطين اقتصاديا في المنطقة عاطل عن العمل.

لا يزال معدل بطالة الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مرتفعا للغاية. وحيث بلغ هذا المعدل 24.4 في المائة في عام 2023، ضاعف بدوره المتوسط العالمي البالغ 13.0 في المائة والذي سجل أعلى مستوى بين جميع المناطق. ومن الناحية الإيجابية، انخفض معدل بطالة الشباب لعام 2023 بأكثر من نقطتين مئويتين عن فترة ما قبل الجائحة (2015-19) (الجدول المرفق رقم 1).

في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، هناك تباينات جوهرية بين المناطق دون الإقليمية. إن المعدل في شمال أفريقيا أقل من الدول العربية حيث بلغ 22.3 في المائة في حين سجل معدل الدول العربية 28 في المائة في عام 2023؛ وأظهرت هذه النسب انخفاضًا عن فترة ما قبل الجائحة (الشكل 1). من ناحية أخرى، انخفض المعدل في الدول العربية عن المعدل الذي بلغ ذروته خلال أزمة كوفيد -19، لكنه لم يستقر بعد على مستوى أقل مما كان عليه في فترة ما قبل الجائحة. داخل المنطقة دون الإقليمية، لا تزال بطالة الشباب تمثل تحديا خاصا خارج دول مجلس التعاون الخليجي.[3]

◀ **الشكل 1. التغير في مؤشرات سوق العمل الرئيسة للشباب، 2019-23 (نقطة مئوية)**

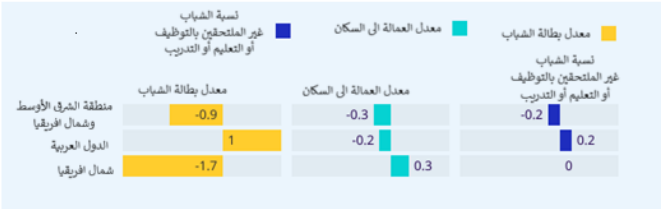

ملاحظة: YUR= معدل بطالة الشباب (الشباب)؛ EPR = نسبة التوظيف إلى السكان؛ NEET = نسبة الشباب غير الملتحقين بتوظيف أو التعليم أو التدريب
المصدر: إحصاءات منظمة العمل الدولية، التقديرات النموذجية لمنظمة العمل الدولية، تشرين الثاني / نوفمبر 2023 (نسبة التوظيف إلى السكان)؛ أيار/ مايو 2024 (معدل بطالة الشباب)؛ آب / أغسطس 2024 (نسبة الشباب غير الملتحقين بالتعليم أو التوظيف أو التدريب).

تعاني الشابات حرمانًا شديدًا

داخل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، هناك أيضا تباينات مهمة حسب النوع الاجتماعي. لقد تخطى معدل بطالة الشابات معدل بطالة الذكور في عام 2023 بمرة ونصف، حيث بلغ 35.4 في المائة و21.5 في المائة (الجدول المرفق رقم 1). لقد تقلصت الفجوة بين الجنسين في معدل بطالة الشباب بشكل طفيف على مرّ الوقت، لكنها ازدادت بشكل واضح عن عام 2021، مما يعني أن بعض الشابات اللواتي تخلين عن البحث عن عمل خلال الأزمة التزمن الآن من جديد في الانخراط في سوق العمل، لكن بدون العثور على عمل (الشكل 2).

◀ **الشكل 2. الفجوات بين الجنسين في المؤشرات الرئيسة لسوق عمل الشباب، 2010-23 (نقطة مئوية)**

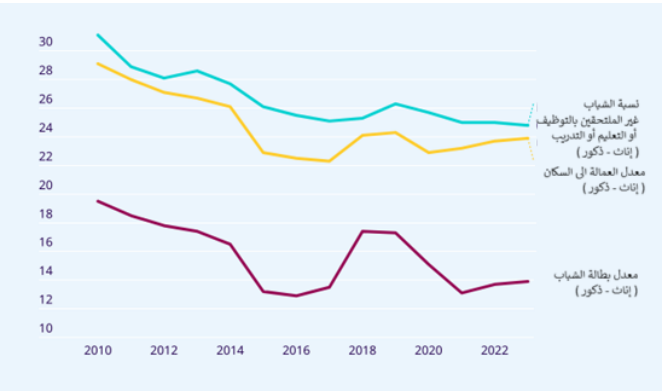

ملاحظة: YUR= معدل بطالة الشباب (الشباب)؛ EPR = نسبة التوظيف إلى السكان؛ NEET = نسبة الشباب غير الملتحقين بالتعليم أو التوظيف أو التدريب.
يشار إلى اتجاه الفجوة (من أنثى إلى ذكر أو من ذكر إلى أنثى) بين قوسين.
المصدر: إحصاءات منظمة العمل الدولية، التقديرات النموذجية لمنظمة العمل الدولية، تشرين الثاني / نوفمبر 2023 (نسبة التوظيف إلى السكان)؛ أيار/ مايو 2024 (معدل بطالة الشباب)؛ آب / أغسطس 2024 (نسبة الشباب غير الملتحقين بالتعليم أو التوظيف أو التدريب).

[1] يشمل مصطلح "الشباب" عادة الفئة العمرية من 15 إلى 24 عاما، مع اعتبار "البالغين" من هم في سن 25 وما فوق. مع ذلك، عندما يكون ذلك ممكنا، يتم توسيع نطاق المناقشة لتشمل الفئة العمرية الأوسع من 15 إلى 29 عاما. تُعرض البيانات حسب المنطقة دون الإقليمية وحسب مستوى فئة الدخل القطري، وتكون مصنفة حسب النوع الاجتماعي. إن مناطق منظمة العمل الدولية والمناطق دون الإقليمية محددة في ملحق منظمة العمل الدولية أ، التشغيل والآفاق الاجتماعية في العالم: اتجاهات 2024، ويتم تحديد فئات الدخل القطري وفقا لـ تصنيف الدخل الصادر عن البنك الدولي.

[2] يتضمن تقرير الاتجاهات العالمية لتشغيل الشباب 2024 بيانات وتحليلات بشأن مناطق عالمية في الدول العربية وشمال إفريقيا. يضيف هذا الموجز الإقليمي ما تم جمعه من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مع الاحتفاظ أيضا ببيانات وتحليلات حول المناطق الفردية في الدول العربية وشمال إفريقيا. إن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مجتمعة لا تشكل مزيجا مثاليا من الدول العربية وشمال أفريقيا، لأنها تشمل جمهورية إيران الإسلامية (المدرجة بخلاف ذلك حسب التصنيف الإقليمي لمنظمة العمل الدولية في جنوب آسيا) وتستبعد الأرض الفلسطينية المحتلة (المدرجة بخلاف ذلك حسب التصنيف الإقليمي لمنظمة العمل الدولية في الدول العربية) والصحراء الغربية (المدرجة بخلاف ذلك في التصنيف الإقليمي لمنظمة العمل الدولية في شمال أفريقيا).

[3] للاطلاع على مناقشة أكثر تفصيلا حول الاختلافات بين نتائج سوق العمل في دول مجلس التعاون الخليجي والدول غير الخليجية داخل الدول العربية، انظر منظمة العمل الدولية، *التشغيل والآفاق الاجتماعية في الدول العربية- اتجاهات 2024، تعزيز العدالة الاجتماعية من خلال انتقال عادل*، 2024.

ندرة فرص العمل للشباب، وتدهور الآفاق أمام الشابات.

تشهد منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أدنى معدل توظيف للشباب إلى السكان على مستوى العالم، مما يشير إلى التحدي الكبير الذي يواجه توظيف الشباب في المنطقة. بلغ معدل البطالة إلى السكان في عام 2023، 18.5 في المائة، ما يقرب من نصف المعدل العالمي (35.0 في المائة) حيث سجل انخفاضا قدره 0.3 نقطة مئوية مقارنة بمعدل العام 2019 (الجدول المرفق رقم 2 والشكل 1).

يتم في المقام الأول استبعاد الشابات من التوظيف في المنطقة – حيث كانت تعمل خلال عام 2023 أقل من امرأة واحدة من كل عشر نساء شابات (6.4 في المائة). انخفض معدل التوظيف العالمي لدى الشابات بين عامي 2019 و2023، مما عكس تقلص الفجوة البارزة بين الجنسين حتى تلك اللحظة (الشكل 2). لقد كانت منطقة شمال أفريقيا رائدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لجهة زيادة انخفاض إجمالي معدل توظيف الشابات إلى السكان (الجدول المرفق رقم 1). بينما في مناطق أخرى، يمكن أن يكون انخفاض معدل توظيف الشباب إلى السكان بمثابة إشارة إيجابية بشأن انخراط المزيد من الشباب في التعليم، عندما يكون المعدل منخفضا كما هو الحال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ فإن المزيد من الانخفاض في معدل الشابات قد يُفسر فقط بأن الوضع الذي يواجه الشابات وفرص ارتباطهن بسوق العمل وصل إلى مرحلة حرجة.

يتضمن تقرير *اتجاهات التوظيف العالمية للشباب 2024* (الخانة 1) تقديرا بشأن العمال الشباب "المستبعدين" من تطبيق معدل توظيف الشباب إلى السكان "المثالي" المفترض وهو 40 في المائة.[4] يخلص التمرين إلى أن هناك عجزا يقارب 10 ملايين وظيفة للعمال الشباب في الدول العربية وحوالي 7 ملايين في شمال أفريقيا، حيث أن ثلاثة أرباع العجز في المنطقتين دون الإقليميتين يعود إلى النساء. وفي حين أن العدد الهائل "للنساء العاملات المستبعدات" كان الأضخم في منطقة جنوب آسيا (45 مليون شابة)، كانت معدلات التغيير المطلوبة للتغلب على العجز في معدل التوظيف إلى السكان هو الأكبر في الدول العربية وشمال إفريقيا. أما في الدول العربية، فينبغي زيادة التوظيف بين الشابات ستة أضعاف، وخمسة أضعاف في شمال أفريقيا لتحقيق المساواة الإقليمية والمساواة بين الجنسين.

إن نسبة الشباب غير الملتحقين في التوظيف أو التعليم أو التدريب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هي الأعلى على مستوى العالم، حيث هناك شاب واحد من كل ثلاثة شباب تقريبا خارج التوظيف أو التعليم أو التدريب.

إن التقدم نحو تحقيق هدف التنمية المستدامة رقم 8.6 للحد من نسبة الشباب غير الملتحقين بالتوظيف أو التعليم أو التدريب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هو "خارج المسار الصحيح". انخفض معدل الشباب غير الملتحقين بالتوظيف أو التعليم أو التدريب في المنطقة، حيث بلغ 31.5 في المائة في عام 2023، بمقدار 0.2 نقطة مئوية عن معدل ما قبل الجائحة. مع ذلك، كان هناك تقدم محدود في خفض المعدل منذ عام 2015، عندما تم اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام 2023. في عام 2023، ارتفع قليلًا معدل الشباب غير الملتحقين بالتوظيف أو التعليم أو التدريب في الدول العربية عن نظيره في شمال أفريقيا (31.2 في المائة).

كان معدل الشابات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الذي بلغ 44.2 في المائة في عام 2023، أكثر من ضعف معدل الشباب (19.4 في المائة). يعكس ارتفاع نسبة الشابات غير الملتحقات بالتوظيف أو التعليم أو التدريب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قدرة الشابات المحدودة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على متابعة التعليم أو العمل بسبب الحصة غير المتناسبة من المسؤوليات المنزلية ومسؤوليات تقديم الرعاية الملقاة على عاتقهن.

آفاق عام 2024 وعام 2025

من المتوقع أن يصل النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في عام 2024 إلى 2.2 في المائة.[5] ويمثل ذلك العودة إلى مستويات ما قبل الجائحة، إلا أن هذا المعدل كان أقل بكثير من إسقاطات الأسواق الناشئة والاقتصادات المتوسطة الدخل، حيث يتوقع أن يبلغ معدل النمو 4.2 في المائة. يعكس جزئيا معدل النمو الضعيف تخفيضات إنتاج النفط والصراعات المستمرة في المنطقة. من المتوقع أن يرتفع النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى 4.0 في المائة في عام 2025، وهو أقرب إلى معدل 4.2 في المائة المرتقب في الأسواق الناشئة والاقتصادات المتوسطة الدخل.

ضاعفت الحرب في غزة، بشكل خاص، من الشكوك والمخاطر الجيوسياسية في المنطقة، حيث ستتراجع التوقعات الاقتصادية وآفاق سوق العمل في المنطقة والعالم بشكل كبير إذا امتدت الحرب إلى جبهات أخرى. بالفعل، كان هناك تبادل شبه يومي لإطلاق النار عبر الحدود اللبنانية كما وتعطلت طرق الشحن العالمية في البحر الأحمر.

في عام 2024، من المتوقع أن يرتفع معدل بطالة الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بشكل طفيف إلى 24.5 في المائة، قبل أن ينخفض إلى 24.2 في المائة في عام 2025. من المتوقع أن ينخفض معدل الأشخاص غير الملتحقين بالتوظيف والتعليم والتدريب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنسبة 0.1 نقطة مئوية في عام 2024 ليصل إلى 31.4 في المائة ومن ثم ينخفض بنسبة 0.1 نقطة مئوية أخرى في عام 2025 ليسجل 31.3 في المائة.

ضمان الحراك الاجتماعي عبر الأجيال من خلال توفير فرص عمل لائقة للشباب

لا يزال أحد أكبر التحديات التي تواجه المنطقة يتمحور حول رفع معدلات النمو الاقتصادي وجعل النمو أكثر شمولا من أجل رفع مستويات المعيشة. تشير تقارير *اتجاهات التوظيف العالمية للشباب 2024* بشأن نتائج أحدث حملة مسح للقيم العالمية، إلى أن 40.1% فقط من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عاما في الدول العربية، وهي أدنى نسبة بين المناطق، شعروا بأن مستويات معيشتهم أفضل من آبائهم.[6] ترتفع الحصة إلى 46.8 في المائة في شمال أفريقيا، أي أقل من المتوسط العالمي البالغ 53.4 في المائة. وبالاستناد أيضا إلى مسح القيم العالمية، أظهرت النتائج أن أغلب الشباب في المنطقة كانوا قلقين من فقدان وظائفهم؛ 64.6 في المائة من الشباب في الدول العربية و68.1 في المائة منهم في شمال أفريقيا. تظهر مثل هذه المخاوف عندما يستشعر الناس أن فرص العمل أصبحت غير كافية في بلدانهم في الآونة الأخيرة. وفقا لأحدث استطلاع آراء أجرته مؤسسة غالوب، أشار 72 في المائة من المجيبين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى أوجه القصور هذه مقارنة بالمتوسط العالمي البالغ 64 في المائة.[7]

[4] تطبق هذه العملية معدل توظيف الشباب إلى السكان بنسبة 40 في المائة (على غرار المعدل في البلدان المرتفعة الدخل) على التقديرات السكانية الحالية لتوليد رقم افتراضي للتوظيف. ثم تحسب الفجوة على أنها الفرق بين رقم التوظيف المفترض وتقدير التوظيف "الفعلي" للشباب والشابات بشكل منفصل.

[5] صندوق النقد الدولي، *مستجدات آفاق الاقتصاد العالمي: الاقتصاد العالمي في مأزق*، يوليو 2024.

[6] مسح القيم العالمي، الموجة 7 (2017-22).

[7] مؤسسة غالوب الدولية، "استطلاع اليوبيل ال 75 عاما"، أغسطس–أكتوبر 2022.

◄تَبَدُل مشهد توظيف الشباب

انطلاقًا من الذكرى السنوية لنشر تقرير الاتجاهات العالمية لتوظيف الشباب، يعرض التقرير أدلة مستحدثة حول مواضيع مختلفة ذات صلة بالحوار الحالي بشأن توظيف الشباب. يكمن الهدف من ذلك، إلى أقصى حد ممكن، في تسليط الضوء على كيفية تغير المشهد الذي يربط آفاق الشباب بنتائج سوق العمل منذ بداية الألفية. يلخص هذا الموجز النقاط الرئيسة ذات الصلة بالمنطقة.

يبدأ عدد كبير جدا من الشباب عملية انتقالهم في سوق العمل في ظل النزاعات

لقد اشتدت النزاعات في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. في عام 2022، من المتوقع أن يعيش حوالي 57 مليون شاب حول العالم في مناطق تشهد صراعات.[8] من ضمن هذا المجموع، كان يعيش 10 ملايين شخص في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، معظمهم في جمهورية إيران الإسلامية والعراق والجمهورية العربية السورية واليمن. من خلال ربط بيانات النزاعات ببيانات التوظيف، تُقدر منظمة العمل الدولية أن هناك خطرًا يهدد حوالي 2 مليون وظيفة متوفرة للشباب في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بسبب قربها من دائرة النزاعات. لا يشمل هذا المجموع الوظائف التي فُقدت في الأرض الفلسطينية المحتلة بسبب الحرب في غزة.

حتى قبل الحرب التي اندلعت في تشرين الأول/ أكتوبر 2023، واجه الشباب في غزة تحديات هائلة في سوق العمل بسبب الاحتلال والحصار الذي عانى منه القطاع منذ ما يقرب من عقدين.[9] بلغ معدل البطالة بين الشباب 59.3 في المائة قبل الحرب، وبلغ المعدل عينه بين الشابات 86.7 في المائة. قبل الحرب، كانت حصة الشباب غير الملتحقين بالتوظيف أو التعليم أو التدريب تقدر بنحو 35.7 في المائة، لكن المدارس في غزة كانت مغلقة منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وكل شاب في غزة اليوم هو عمليا غير ملتحق بالتوظيف أو التعليم أو التدريب. لم يسلم الشباب في الضفة الغربية أيضًا، حيث ارتفع معدل بطالة الشباب من 24.1 في المائة إلى 41.8 في المائة.

لقد تم إحراز بعض التقدم في تحسين نوعية الوظائف، إلا أن التوظيف غير النظامي لا تزال منفشية.

إن العمل المدفوع الأجر هو النوع السائد من الوظائف في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث يمثل أكثر من ثلثي إجمالي توظيف الشباب في عام 2022، وقد زاد بشكل مطرد من 57.3 في المائة في عام 2000.[10] على العكس من ذلك، انخفضت حصة الشباب في العمل الحر في المنطقة، مدفوعة بانخفاض حصة أفراد الأسرة المساهمين في حين زادت حصة الشباب العاملين لحسابهم الخاص. كانت حصة الشباب في الوظائف المدفوعة الأجر في الدول العربية أعلى، حيث بلغت 76.3 في المائة في عام 2022 مقارنة ب 62.8 في المائة في شمال أفريقيا. مع ذلك، وبين عامي 2000 و2022، نمت حصة الشباب العاملين بأجر بأكثر من 12 نقطة مئوية في شمال إفريقيا مقارنة بزيادة 8 نقاط مئوية في الدول العربية. مع ذلك، من الواضح أن العديد من الشباب الذين يعملون بأجر يعملون أيضا بشكل غير رسمي. من المرجح أن يتم توظيف الشباب في الدول العربية بشكل غير رسمي أكثر من نظرائهم البالغين.[11]

يحدث التحول الهيكلي في الاقتصادات بعيدا من الزراعة، لكن في ظل نمو محدود في القطاع الحديث حيث يفضل الشباب المتعلم العمل.

على مدى العقدين الماضيين، حدثت تحولات جوهرية من حيث القطاعات التي يعمل فيها الشباب، مما يسلط الضوء على التحولات الهيكلية في الاقتصادات التي كانت قائمة. في عام 2001، استحوذت الزراعة على أكبر حصة من تشغيل الشباب في كل من الدول العربية وشمال أفريقيا. بحلول عام 2021، انخفضت حصة الزراعة من إجمالي عمالة الشباب بأكثر من 10 نقاط مئوية في المنطقتين دون الإقليميتين، لكن القطاع لا يزال يُعتبر بمثابة أكبر صاحب عمل في شمال أفريقيا. في الدول العربية، كان أكبر قطاع يجذب العمال الشباب في عام 2021 هو قطاع الخدمات" التقليدية " بما في ذلك أنشطة التجارة والنقل والسكن وتقديم الطعام. سجل القطاع نفسه أكبر زيادة في الحصة خلال فترة العقدين في المنطقتين الفرعيتين (الشكل 3). في المنطقتين الفرعيتين، انخفضت حصة التوظيف في الصناعة التحويلية، التي عادة ما تكون كثيفة التوظيف وتتسم بارتفاع مستويات الإنتاجية.

◄ **الشكل 3. التغير في الحصة القطاعية لعمالة الشباب بين عامي 2001 و2021 (نقطة مئوية)**

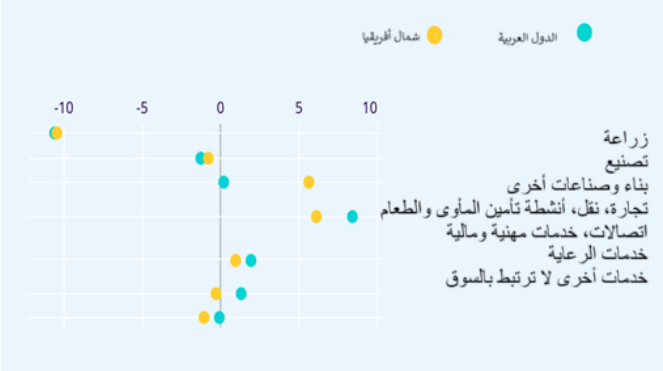

المصدر: تقديرات منظمة العمل الدولية النموذجية حول القطاعات، نوفمبر 2022 (غير منشورة).

تتمثل تبعات التكوين القطاعي لنمو الوظائف في المنطقة وارتفاع مستويات التحصيل العلمي بين الشباب في زيادة أوجه عدم تطابق التعليم مع ارتفاع معدلات بطالة الخريجين. يبحث التقرير الرئيس (القسم 2.5) في مسألة ما إذا كان التعليم العالي يحسن فرص الشباب في الحصول على الوظائف، ويُشار إلى الإجابات بـ "نعم" واضحة. تُبين الأدلة أن الشباب البالغين الذين حصّلوا تعليمهم العالي والذين تتراوح أعمارهم بين 25 و29 هم أقل عرضة بكثير للوقوع في خانة الشباب غير الملتحقين بالتوظيف أو التعليم أو التدريب مقارنة مع أولئك الذين لديهم مستويات أقل من التعليم. بالمثل، يبين التقرير أنه في البلدان ذات الدخل المرتفع وبلدان الشريحة العليا من الدخل المتوسط، أن الحصول على التعليم العالي يقلل أيضا من فرص وقوع الشباب البالغين في حالة نقص استخدام القوة العاملة، أي إما أن يكون الشخص عاطلا عن العمل أو في التوظيف الناقص المرتبط بالوقت. مع ذلك، فإن الارتباط عينه لا ينطبق على الشباب البالغين من ذوي التعليم العالي في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل.

تعكس هذه النتائج جزئيا القدرة المحدودة للاقتصادات في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على استحداث وظائف ذات مهارات عالية بوتيرة كافية لتلبية العرض المتزايد لخريجي التعليم العالي. بالنسبة للشباب، تظهر فوائد الحصول على التعليم العالي في نوعية العمل المُنتَج (انخفاض حالات العمل غير المُنظم والعمل المنخفض الأجر على حد سواء)، وليس في كمية العمل. وتكون النتيجة أن ثلثي العمال البالغين من الشباب في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل يتمتعون بمؤهلات لا تتناسب بشكل جيد مع الوظائف التي يقومون بها.

[8] استنادا إلى برنامج بيانات الصراع أوبسالا (UCDP).

[9] للاطلاع على المزيد من التفاصيل بشأن آثار الاحتلال على سوق العمل في الأرض الفلسطينية المحتلة، انظر منظمة العمل الدولية، *وضع العمال في الأراضي العربية المحتلة* (مؤتمر العمل الدولي، الدورة رقم 112 / المديرية العامة / التطبيق)، 2024.

[10] بيانات إحصاءات منظمة العمل الدولية، توظيف حسب الحالة، تقديرات نموذجية، نوفمبر 2023. تقدم حصة التوظيف المدفوع الأجر في إجمالي التوظيف مؤشرا غامضا حول نوعية التوظيف لأن هذه الوظائف عادة ما تكون محمية بشكل أفضل من المخاطر الاقتصادية. إن الأشخاص الذين يعملون لحسابهم الخاص هم أكثر عرضة لترتيبات العمل غير المنظم وأقل احتمالا للحصول على تغطية الضمان الاجتماعي والاستفادة من الحوار الاجتماعي. مع ذلك، فإن الطبيعة المؤقتة للتوظيف المدفوع الأجر، التي يظهرها التقرير الرئيسي على أنها تتزايد بالنسبة للعديد من العمال الشباب، يمكن أن تعوض عن الفوائد المفترضة.

[11] منظمة العمل الدولية، *المرأة والرجل في الاقتصاد غير المُنظم: تحديث إحصائي*، 2023.

المضي قدما

إن تحديات عدة واردة في هذا الموجز، بما في ذلك انتشار بطالة الشباب على نطاق واسع وارتفاع معدلات الشباب غير الملتحقين بالتوظيف أو التعليم أو التدريب، إضافة إلى ندرة فرص العمل اللائق، ترتبط ارتباطا وثيقا ومتجذرًا بالافتقار إلى التنويع والتحول الهيكلي نحو قطاعات أكثر إنتاجية وبالأوضاع السياسية غير المستقرة وبالصراعات المستمرة في المنطقة.

في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كان مسار التنمية التقليدي الذي يتميز بإعادة توزيع اليد العاملة بين القطاعات لا سيما من القطاع الزراعي منخفض الإنتاجية إلى أنشطة التصنيع الأكثر إنتاجية نسبيا، والذي كان يقوده في الغالب المنخرطون الجدد في القوى العاملة وحيث كانت هذه العملية تساهم في زيادة الإنتاجية الإجمالية للاقتصاد، محدودا. وعوضًا عن ذلك، كانت عملية إعادة التوزيع القطاعية موجهة في الغالب نحو الخدمات التقليدية مثل التجارة والنقل والسكن والخدمات التي لا ترتبط بالسوق بدلا من الخدمات الأكثر حداثة نسبيا والأكثر إنتاجية. يستدعي ذلك تكثيف الجهود لتنويع الهياكل الاقتصادية، بما في ذلك من خلال سياسات الاقتصاد الكلي المراعية للمنظور الجنساني والتي تشجع على التوظيف والسياسات القطاعية الرامية إلى تحفيز استحداث فرص العمل في القطاعات المتنامية والدينامية. يزداد هذا التحدي أهمية لأن المنطقة هي واحدة من منطقتين فقط ستشهد باستمرار زيادة انتشار القوة العاملة الشابة في عام 2050 (مع أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى) (التقرير الرئيس، الشكل 2-22).

تتميز منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أيضًا بوجود تفاوت في النوع الاجتماعي بشكل فادح في أسواق العمل. سيكون تعزيز السياسات الرامية إلى تغيير المعايير الاجتماعية بشأن التعليم والمشاركة في سوق العمل ومسؤوليات الرعاية بالأسرة أمرا حاسما في تضييق الفجوات بين الجنسين في المنطقة على مر العصور.

على الرغم من بعض الإشارات الإيجابية حول النمو وانتعاش الوظائف، يُشير الشباب اليوم إلى ارتفاع مستويات القلق لديهم بشأن مستقبلهم. كما وتشير الدراسات الاستقصائية التي تم تسليط الضوء عليها في هذا التقرير إلى أن العديد من الشباب اليوم يشعرون بالتوتر نحو فقدان الوظائف والاستقرار الوظيفي، إضافة إلى الوضع الاقتصادي، وزيادة العنف والصراعات؛ ناهيك عن العديد من الضغوطات المعروفة الأخرى مثل تغير المناخ والتقدم التكنولوجي التي لم يتم تناولها مباشرة هنا. تلعب تصورات الشباب حول المستقبل، سواء أكانت مبنية على الواقع أم لا، دورا مهما في رفاهم الشخصي ومستويات تحفيزهم وفي تحديد قراراتهم بشأن التعليم وسوق العمل والمشاركة المدنية في المستقبل.

لمساعدة الشباب في تخفيف قلقهم، ستحتاج المؤسسات إلى توجيه الشباب لجهة مواجهة تعقيدات الانتقال من المدرسة إلى العمل ومن مرحلة الشباب إلى مرحلة البلوغ. يجب أن تصبح مساعدة الشباب على إحياء آمالهم بشكل مستدام مهمة مشتركة تشمل جميع شرائح المجتمع.

إن توفير العمل اللائق لجميع الشباب ووضعهم على مسارات تجعل مستقبلهم مشرقًا يتطلب توسيع نطاق العمل على عدة جبهات والالتزام "الفعلي" طويل الأجل من جانب صانعي السياسات للعمل مع الشركاء الاجتماعيين والشباب أنفسهم بشأن النهج المتكامل لتوظيف الشباب. وبدون تكرار الآثار السياسية المترتبة على التقرير الرئيس، تلك هي بعض مجالات العمل ذات الأولوية التي ترتبط بشكل خاص بدعم تشغيل الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا:

- توسيع نطاق سياسات جانب الطلب الرامية إلى تحفيز استحداث فرص عمل في القطاعات المتنامية والدينامية. على وجه الخصوص، ينبغي أن تستهدف تدخلات جانب الطلب مباشرة إيجاد فرص عمل للشابات.
- ضمان أن تكون سياسات التعليم والمهارات، بما في ذلك التدريب التقني والمهني، قابلة للتكيف مع احتياجات الاقتصاد، بما في ذلك إدراج المهارات الخضراء والمهارات الرقمية والشخصية.
- مواجهة تحديات سوق العمل من خلال الشراكات بين القطاعين العام والخاص والتمويل الكافي، بما في ذلك من خلال التعاون الدولي والشراكات بين القطاعين العام والخاص وتمويل التنمية.
- في جميع مجالات العمل، إبقاء الشباب في مركز القيادة في صنع السياسات، وتعزيز وتقوية مؤسسات الحوار الاجتماعي الشامل للشباب.

◀الموجزات دون الإقليمية

الدول العربية

- كان معدل بطالة الشباب في الدول العربية هو الأكثر ارتفاعًا في العالم حيث بلغ 28.0 في المائة في عام 2023 – وهكذا يكون قد سجل انخفاضًا قدره 3.3 نقطة مئوية عن 31.3 في المائة في عام 2020، ونقطة مئوية واحدة فوق مستوى ما قبل الجائحة البالغ 27.0 في المائة في عام 2019. تشير التوقعات إلى انخفاض المعدل فقط من عام 2025 ليصل إلى 27.7 في المائة بعد أن سجل نسبة 28.6 في المائة في عام 2024.
- كان معدل بطالة الشابات يفوق بمرة ونصف معدل بطالة الشباب، حيث بلغ 38.5 في المائة مقابل 25.7 في المائة في عام 2023. في ظل ترقب انخفاض معدلات البطالة عند الشباب في العامين القادمين وارتفاعها عند الشابات، من المتوقع أن تتسع الفجوة بين الجنسين في معدل بطالة الشباب.
- تشهد الدول العربية أكبر تفاوت بين الجنسين في نسب التوظيف إلى عدد السكان في أي منطقة دون إقليمية في العالم، مع استبعاد الشابات بشكل تام تقريبا من قوة العمل الشبابية. في عام 2023، بلغ معدل التوظيف إلى السكان 31.9 في المائة للرجال مقارنة بـ 6.0 في المائة للنساء.
- بنسبة 33.2 في المائة في عام 2023، كانت حصة الشباب غير الملتحقين بالتوظيف أو التعليم أو التدريب هي الأعلى من أي منطقة دون إقليمية، وكانت تفوق المتوسط العالمي البالغ 20.4 في المائة بأكثر من 10 نقاط مئوية. إنها منطقة من ثلاث مناطق فقط في العالم تُعتبر "خارج مسار" التقدم المُحرَز في تحقيق الهدف 8.6 من أهداف التنمية المستدامة لخفض عدد الشباب غير الملتحقين بالتوظيف أو التعليم أو التدريب في العالم. كانت تقريبًا شابة واحدة من أصل شابتين (46.3 في المائة) في عام 2023 غير ملتحقة بالتوظيف أو التعليم أو التدريب، وهذه النسبة تعادل ضعف نسبة الشباب (21.1 في المائة).
- يميل الشباب إلى العمل في وظائف مدفوعة الأجر، لكن غير رسمية. من بين الشباب العاملين، كان 76.3 في المائة يعملون بأجر في عام 2022، بينما كانت الأقلية تعمل لحسابها الخاص. تم توظيف ثمانية شباب من كل 10 شباب تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاما بشكل غير رسمي مقارنة بـ 6 شباب من كل 10 شباب تتراوح أعمارهم بين 25 و29 عاما.
- انخفضت حصة الشباب العاملين في قطاع الزراعة بأكثر من 10 نقاط مئوية من عام 2001 إلى عام 2021. تجاوزت أنشطة التجارة والنقل والسكن والخدمات الغذائية القطاع الزراعي كأكبر صاحب عمل للشباب خلال فترة العقدين، حيث نمت بنسبة 8.4 نقطة مئوية. كما نمت خدمات الرعاية والاتصالات والخدمات المالية والمهنية، بينما انخفضت نسبة التصنيع.

شمال أفريقيا

- بلغت بطالة الشباب في شمال إفريقيا 22.3 في المائة في عام 2023، بزيادة نقطة مئوية واحدة تقريبًا عن العام السابق، لكنها انخفضت بما يعادل1.7 نقطة مئوية عن عام 2019. من المتوقع تسجيل المعدل نفسه في عام 2025، بعد أن ارتفع إلى 22.5 في المائة في عام 2024.
- كان معدل بطالة الشابات أعلى ب 1.8 مرة من معدل بطالة الشباب، حيث بلغ 34 في المائة و18.8 في المائة في عام 2023.
- بلغت نسبة توظيف الشباب إلى السكان 18.3 في المائة في عام 2023. تواجه الشابات أيضا عوائق كبيرة أمام التوظيف مقارنة بالرجال في المنطقة، حيث تبلغ نسبة توظيف الشابات إلى السكان 6.9 في المائة، وهي من بين أدنى المعدلات في جميع المناطق دون الإقليمية، مقارنة بمعدل 29.4 في المائة للشباب.
- بلغ معدل غير الملتحقين بتوظيف أو تعليم أو تدريب 31.2 في المائة في عام 2023، وهو من بين أعلى المعدلات في جميع المناطق دون الإقليمية العالمية حيث يمثل منطقة واحدة من ثلاث مناطق فقط في العالم تعتبر "خارج مسار" التقدم نحو تحقيق الهدف 8.6 من أهداف التنمية المستدامة لخفض عدد الشباب غير الملتحقين بتوظيف أو تعليم أو تدريب. كان يساوي معدل الشابات غير الملتحقات بتوظيف أو تعليم أو تدريب أكثر من ضعف معدل الشباب، حيث بلغ 44.1 في المائة و18.8 في المائة على التوالي في عام 2023.
- يميل الشباب في المنطقة إلى العمل في وظائف مدفوعة الأجر تُمثل 62.8 في المائة من جميع توظيف الشباب والتي نمت بأكثر من 12 نقطة مئوية من عام 2000 إلى عام 2022.
- انخفضت حصة الشباب العاملين في قطاع الزراعة بأكثر من 10 نقاط مئوية من عام 2001 إلى عام 2021 على الرغم من أن هذا القطاع لا زال يشكل أكبر صاحب عمل. اعتُبرت أنشطة التجارة والنقل والسكن والخدمات الغذائية بمثابة القطاع الذي حقق أكبر نمو في توظيف الشباب، حيث ازداد نموه بأكثر من 6 نقاط مئوية في فترة العقدين. انخفضت حصة توظيف الشباب في قطاع التصنيع.

ملحق: جداول إضافية

◀ الجدول 1. معدل بطالة الشباب حسب النوع الاجتماعي، في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والمنطقة دون الإقليمية، حدد الفترات والفترة الممتدة بين 2019-25 (نسبة مئوية)

المنطقة/ المنطقة الفرعية/ مجموعة الدخل القطرية	04-2000 (متوسط)	19-2015 (متوسط)	2019	2020	2021	2022	2023	2024	2025
المجموع									
منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	25،1	26.9	25،3	26،8	25،7	24،0	24،4	24،5	24،2
الدول العربية	19،2	25،6	27،0	31،3	30،1	27،9	28،0	28،6	27،7
شمال أفريقيا	29،2	28،0	24،0	24،4	23،0	21،4	22،3	22،5	22،3
العالم	12،6	14،2	13،8	15،6	14،4	13،3	13،0	12،8	12،8
النساء									
منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	32،0	38،5	39،0	38،9	36،1	34،9	35،4	36،2	36،2
الدول العربية	24،7	41،1	43،3	45،5	41،1	38،9	38،5	39،7	39،3
شمال أفريقيا	33،8	37،2	37،4	36،4	33،7	32،6	34،0	34،7	34،7
العالم	12،5	13،6	13،4	15،5	14،3	13،4	12،9	12،9	12،8
الرجال									
منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	22،9	23،6	21،7	23،8	23،0	21،2	21،5	21،5	21،2
الدول العربية	17،9	22،8	24،0	28،4	27،9	25،5	25،7	26،2	25،2
شمال أفريقيا	27،4	24،5	19،7	20،9	19،8	18،0	18،8	18،8	18،5
العالم	12،6	14،5	14،1	15،7	14،5	13،3	13،0	12،8	12،8

ملاحظة: توقعات لعامي 2024 و2025.

المصدر: إحصاءات وتقديرات منظمة العمل الدولية النموذجية، أيار/ مايو 2024.

◀ الجدول 2. معدل توظيف الشباب إلى السكان حسب النوع الاجتماعي، في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والمنطقة دون الإقليمية، حدد الفترات والفترة الممتدة بين عامي 2019-25 (نسبة مئوية)

المنطقة/ المنطقة الفرعية/ مجموعة الدخل القطرية	04-2000 (متوسط)	19-2015 (متوسط)	2019	2020	2021	2022	2023	2024	2025
المجموع									
منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	25،0	19،5	18،8	17،3	17،9	18،5	18،5	18،6	18،7
الدول العربية	26،4	20،3	19،5	17،5	18،2	19،1	19،3	19،3	19،4
شمال أفريقيا	23،8	19،1	18،0	17،2	18،0	18،5	18،3	18،4	18،5
العالم	44،1	35،8	35،2	33،2	34،1	34،7	35،0	34،6	34،6
النساء									
منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	11،3	7،6	6،2	5،6	6،0	6،4	6،4	6،3	6،4
الدول العربية	9،6	5،4	5،0	4،9	5.4	6،1	6،0	5،8	5،8
شمال أفريقيا	12،8	9،3	6،9	6،1	6،5	7،0	6،9	6،9	7،0
العالم	36،3	28،8	28،3	26،3	27،1	27،6	28،2	27،9	27،9
الرجال									
منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	37،9	30،8	30،5	28،5	29،2	30،1	30،2	30،3	30،6
الدول العربية	41،5	33،7	32،6	29،2	30،0	31،4	31،9	32،1	32،3
شمال أفريقيا	34،1	28،5	28،8	27،9	29،0	29،7	29،4	29،4	29،7
العالم	51،5	42،3	41،7	39،6	40،6	41،3	41،3	40،9	40،9

ملاحظة: توقعات عامي 2024 و2025.

المصدر: إحصاءات وتقديرات منظمة العمل الدولية النموذجية، تشرين الثاني / نوفمبر 2023.

◀ الجدول 3. معدل الشباب غير الملتحقين بالتوظيف أو التعليم أو التدريب حسب النوع الاجتماعي، في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والمنطقة دون الإقليمية، حدد الفترات وفترة ما بين 2019-25 (نسبة مئوية)

المنطقة / المنطقة الفرعية	09-2005 (متوسط)	19-2015 (متوسط)	2019	2020	2021	2022	2023	2024	2025
المجموع									
منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	33،4	31،6	31،7	33،2	32،1	31،4	31،5	31،4	31،3
الدول العربية	34،5	33،2	33،0	34،7	33،7	33،1	33،2	33،3	33،1
شمال أفريقيا	31،9	30،4	31،2	33،2	32،2	31،2	31،2	31،1	31،0
العالم	22،4	21،4	21،4	23،2	21،8	20،9	20،4	20،4	20،4
النساء									
منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	49،1	44،9	45،3	46،4	45،0	44،3	44،2	44،2	44،1
الدول العربية	52،1	48،6	47،6	48،1	46،7	46،4	46،3	46،4	46،4
شمال أفريقيا	47،0	42،0	44،0	46،4	45،2	44،3	44،1	44،0	43،8
العالم	32،3	30،1	29،8	31،1	29،8	29،1	28،1	28،2	28،2
الرجال									
منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	18،9	19،2	19،0	20،8	20،0	19،3	19،4	19،3	19،2
الدول العربية	19،4	19،5	19،7	22،4	21،8	21،0	21،1	21،1	21،0
شمال أفريقيا	17،4	19،4	18،9	20،4	19،6	18،6	18،8	18،6	18،5
العالم	13،1	13،3	13،6	15،8	14،3	13،3	13،1	13،1	13،1

ملاحظة: توقعات 2024 و2025. إن التقديرات العالمية والإقليمية لمعدلات غير الملتحقين في التوظيف أو التعليم أو التدريب متاحة اعتبارا من عام 2005.

المصدر: إحصاءات وتقديرات منظمة العمل الدولية النموذجية، آب / أغسطس 2024.

منظمة العمل الدولية
طريق دي موريلون 4
تش-1211 جنيف 22
سويسرا

فرع التوظيف وأسواق العمل والشباب
بريد الكتروني: emplab@ilo.org
https://www.ilo.org/employment-labourmarkets-and-youth-branch

https://doi.org/10.54394/GFEA7064

© منظمة العمل الدولية 2024